[334] باب فيه ذكر الصحيفة والجفر والجامعة ومصحف فاطمة عليها السلام * الأصل: 1 - عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن عبد الله الحجال، عن أحمد بن عمر الحلبي، عن أبي بصير قال: دخلت علي أبي عبد الله (عليه السلام) فقلت: له: جعلت فداك إني أسألك عن مسألة، ههنا أحد يسمع كلامي ؟ قال: فرفع أبو عبد الله (عليه السلام) سترا بينه وبين بيت آخر فاطلع فيه ثم قال: يا أبا محمد سل عما بدالك، قال: قلت: جعلت فداك إن شيعتك يتحدثون أن رسول الله (صلى الله عليه وآله) علم عليا (صلى الله عليه وآله) بابا يفتح له منه ألف باب ؟ قال: فقال: يا أبا محمد علم رسول الله (صلى الله عليه وآله) عليا (عليه السلام) ألف باب يفتح من كل باب ألف باب قال: قلت: هذا والله العلم، فنكت ساعة في الأرض ثم قال: إنه لعلم وما هو بذاك قال: ثم قال: يا أبا محمد وإن عندنا الجامعة وما يدريهم ما الجامعة ! قال: قلت: وما الجامعة ؟ قال: صحيفة طولها سبعون ذراعا بذراع رسول الله (صلى الله عليه وآله) وإملائه من فلق فيه وخط علي بيمينه، فيها كل حلال وحرام وكل شئ يحتاج الناس إليه حتى الأرش في الخدش وضرب بيده إلي فقال: تأذن لي يا أبا محمد ؟ قال: قلت: جعلت فداك إنما أنا لك فاصنع ما شئت قال، فغمزني بيده وقال: حتى أرش هذا، كأنه مغضب، قال: قلت: هذا والله العلم قال: إنه لعلم وليس بذاك، ثم سكت ساعة، ثم قال: وإن عندنا الجفر وما يدريهم ما الجفر ! ؟ قال: قلت: وما الجفر ؟ قال: قلت: وما الجفر ؟ قال: وعاء من ادم فيه علم النبيين والوصيين وعلم العلماء الذين مضوا من بني إسرائيل، قال: قلت: إن هذا هو العلم، قال: إنه لعلم وليس بذاك، ثم سكت ساعة ثم قال: وإن عندنا لمصحف فاطمة (عليها السلام) وما يدريهم ما مصحف فاطمة (عليها السلام)، قال: وما مصحف فاطمة (عليها السلام) ؟ قال: مصحف مثل قرآنكم هذا ثلاث مرات والله ما فيه من قرآنكم حرف واحد، قال: قلت: هذا والله العلم، قال: إنه لعلم وما هو بذاك، ثم سكت ساعة ثم قال: إن عندنا علم ما كان وعلم ما هو كائن إلى أن تقوم الساعة. قال: قلت: جعلت فداك هذا والله هو العلم، قال: إنه لعلم وليس بذاك قال: قلت: جعلت فداك فأي شئ العلم قال: ما يحدث بالليل والنهار الأمر من بعد الأمر والشئ بعد الشئ إلى يوم القيامة. * الشرح: قوله (علم عليا بابا يفتح له منه ألف باب) يحتمل أن يراد بالباب الأول جنس خاص من العلم _____